بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو هريرة رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا أريك الدنيا جميعا بما فيها قلت بلى قال فأخذ بيدي وأتى بي إلى واد من أودية المدينة فإذا أنا بمزبلة فيها رؤوس الناس وعذرات وخرق بالية وعظام البهائم ثم قال يا أبا هريرة هذه الرؤوس كانت تحرص حرصكم وتأمل أملكم ثم هي اليوم تساق جلدا بلا عظم ثم هي صائرة رمادا أرمدا وهذه العذرات ألوان أطعمتهم كانوا يطعمونها من حيث اكتسبوها وقد موها في بطونهم فأصبحت والناس يتحامونها وهذه الخرق البالية رياشهم ولباسهم أصبحت والرياح تصفقها وهذه العظام عظام دوابهم التي كانوا يتعبون عليها أطراف البلاد فمن كان باكيا على الدنيا فليبك فما برحنا حتى اشتد

أيها الرجل إن كنت لا تدري متى يعجوك الأجل فلا تغتر بطول الأمل فإنه يقسي القلب ويفسد العمل وقد عير الله أقواما مد لهم الأجل فقست منهم القلوب وطال منهم الأمل فقال ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون فأمسيت ولو نطقت لأسمعت قولنا عن سكان البرى ورهائن الترب والبلى

شعر

مقيم بالمحون رهين رمس ... وأهلي رابحون بكل وادي
كأني لم أكن لهم حبيبا ... ولا كانوا الأحبة في التوادي
فعوجوا بالسلام فإن ببيتم ... فأقوموا بالسلام على بعادي
فإن طال المدى وصفا خليل ... سوانا فاذكروا صفو الوداد
وذاك أقل ما لك من حبيب ... وآخره إلى اليوم التناد
فلو أنا بمو قفكم وقفنا ... سقينا الترب من مهج الفؤاد

وقال مكرم ابن يوسف العابد أوحى الله تعالى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن قف على المدائن والحصون

Copyright © King Saud University